ح ان في الحل الاول المكتوم تعفين

السادس ان في الحل الاول المكتوم لابد من تعفين لظهور السوا
د ولابد من تفريق وجمع بين الما والطين لظهور الخضرة ولابد من استخراج
لبعض الدهن والصبغ لظهور الصفرة واكال البيضة والهيولي ففيها وجود
قضبان الاس والخيزران وتعويجها وتعديلها فتقطيعها الحجر عنها
السابع ان قضبان الاس والخيزران مفرعة من شجرة العوسج التي
اصلها من الزيتونة التي في الطور الاصلي ومنها عصاة موسى ومنها وبها
ينفجر الصخر وينفلق البحر ويخرج الدهن وتظهر النار وتتالق الانوار
ويتوقد المصباح الذي لا ينطفي ابدا ومنها اصل المفتاح وهي اصل
مفاتيح الكنوز وفك الرموز واستجابة الارواح وتسخير النفوس وسحر
العقول وقد شرحنا فيما يتعلق بقضبان الاس والخيزران واوضحنا ما لم
يشرح بمثله ثم قال رحمه الله

كان ثراها عنبر الطاب فاكتفى بنفحته عن طيب دارين نا شقه

شى تنقل من دور المشتري الى دور الشمس واسقط دور المريخ والدليل
على ذلك ان الثرى العنبري لا يصير مسكي الرايحة الا بعد الطهارة
الكاملة ولا يتم ذلك الا عند التركيب الثاني وقد فهمت ذلك وتفهمه
فيما بعد ثم قال رحمه الله

لقد كان بياض الشمس يطوي سواده كما نشر الاصباح في الليل فا

شى هنا فايدة علمية سوال ما لون الشمس على الحقيقة جوابه ان لونها
الحقيقي ابيض والدليل ان الضيا الموجود في العالم ابيض واما اللون
الواقع على الاشيا وميله الى الصفرة فلطبع الحياة والحركة من انعكاس
اشعتها على محيط الهوا فينقلب لون الشعاع المضي الى الصفرة كلهيب
النار على لونه النار ايضا ابيض شديد البياض وانما يستحيل لونه
الى الحمرة والى الصفرة لانه عنصر فاعل فاذا انفعل انقلب محله عن اللون

الاصلي

١٦٤

الاصلي الذي هو البياض الى اللون الفاعل المولد عن الحرارة واليبس لان لون
البياض اصلي وكذلك لون السواد وهما اصل الالوان كلها والحمرة والصفرة
لونان عرضيان فكملت الالوان الحقيقية اربعة ومنها تولدت ساير الالوان
فلون الشمس وان كان ابيضا فهو حار ناري لقوة حركته وشدة اضاته
واستيلا روحانيته ولانه طبع الحياة ولانه نهاري فكل ابيض سام
البياض فهذا شانه وانظر الى الاشيا الصافية البياض كاللالي والبلور
والمرايا اذا قابلت بها الضيا اشتد ضياؤها حتى لا يتمكن البصر من تحقيقها
والتحرير فيها لشدة لمعانها واما لون القمر فهو ايضا ابيض لكنه الى البرد
والرطوبة لانه ليلي وظاهر لون الشمس باطن لونه ولونه ظاهره باطن الشمس
وتحت هذا الكلام شرح جليل في الصنعة وفي الميزان ومعنى قوله في طي
بياض الشمس سواده اي سوادا لتركيب الثاني فالبياض الذي يتلون من
ضيا الشمس الذي طوى ذلك السواد وانتشر ضيا وكضيا الصبح واعلم
ان السواد الاول ليلي مظلم ومدته طويلة كسبعة زحل واما السواد الثاني
قصير المدة منفلق بشير القمر وفي الجملة له اوقات ثلاثة في الاول ساعتين
وفي الثاني ثلاث ساعات ونصف وفي الثالث اربع ساعات وذلك فان
حصل الانجلا في الساعات والا فهي ايام بحسب ما يقتضيه التدبير
واوزانه وقوة يد الحكيم وما يقتضيه كل خسوف وكسوف فافهم ذلك
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

لقد كان غلاما من بني الزنج جونة لتنجيمه سمحا عليه بطارقه

يشير بالغلام الزنجي الى السواد الثاني العنبري لانه سواد لطيف الجرم
سمحا وفي نسبته للزنج اشارة الى لونه الاصلي وانه كان باطنا فصار ظاهرا
لان بلاد الزنج طيبة التربة وفيها معادن الذهب الذي هو ارض لا عندنا
ونجمه هو تنطيسه بالما الالهي تشبيها بمعمودية النصارى وهو سنة السيد

Copyright © King Saud University